أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعلم مدى الحياة
(دراسة ميدانية)[1]

أ.د/ علي عبد التواب عتمان
أستاذ تربية الطفل – قسم رياض الأطفال
كلية التربية جامعة نجران –المملكة العربية السعودية
وكلية الدراسات الإنسانية بنات جامعة الأزهر –مصر

أ.د/ محمد عبد الله الحازمي
أستاذ أصول التربية –قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة نجران
المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعلم مدى الحياة لتحسين جودة التعليم لطفل الروضة، والتعرف على دور رياض الأطفال في تلبية متطلبات تعليم الطفل مدى الحياة والمعوقات التي تواجهه، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من مديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال البالغ عددهم ١٠٤ مفردة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال في مدينة نجران، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وأداة لقياس دور رياض الأطفال في تعليم الطفل مدى الحياة من وجهة نظر مديرات ومشرفات ومعلمات الروضة، حيث تكون المقياس من ٦١ فقرة ، موزعة على خمس محاور، كما اخضعت الأداة للمعالجة الإحصائية في برنامج SPSS ، وتأكد الباحثان من صدقها وثباتها ومدى ملاءمة فقراتها لأغراض الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الأتية: أن دور رياض الأطفال إيجابي بشكل عام في تفعيل التعلم مدى الحياة لطفل الروضة، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين تقييم المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة وفقاً لمتغير التخصص، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين تقييم المديرات والمشرفات والمعلمات نحو اجراءات تلبية الروضة لمتطلبات المستقبل في تعليم الطفل مدى الحياة وفقاً لمتغير العمل، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين تقييم المديرات والمشرفات والمعلمات نحو فوائد تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة وفقاً لمتغير التخصص، وقد خلصت الدراسة إلى بعض المقترحات والتصورات للنهوض بدور رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة لطفل الروضة بما يسهم في تحسين جودة التعليم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، تعليم الطفولة المبكرة، التعلم مدى الحياة، طفل ما قبل المدرسة، مستقبل الطفل.

[1] بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي في جامعة نجران.

The Effect of Early Childhood Teaching on the Future of the Child Lifelong Learning: A Field Study[2]

Prof. Dr. Ali Abd-Eltawab Etman
Department of Kindergarten,
Najran University, KSA
& Azhar University, Egypt.

Prof. Dr. Mohammed A. Alhazmi
Department of Education & Psychology
College of Education
Najran University, KSA

.

Abstract

The present study aimed to identify the effect of early childhood education on the child's future lifelong learning to improve the teaching quality for the kindergarten child. It also aimed to study the role of kindergarten in fulfilling the requirements of the child's lifelong education, in addition to the obstacle meeting him. The study participants consisted of (104) kindergarten principals, supervisors and teaches who were all randomly selected of kindergarten in Najran city. The descriptive analytical approach was used in the present study. Moreover, an instrument was developed to measure the role of kindergartens in the child's lifelong learning from the viewpoint of kindergartens principals, teachers and supervisors. The developed instrument involved (61) items distributed to five main domains. Previous literature and related studies were reviewed and consulted to build this instrument. Findings revealed that the role of kindergartens was positive in general in activating the kindergarten child's lifelong learning. There were significant differences (α=0.05) between the evaluations of kindergarten's teachers, principals and supervisors with regard to the reality of kindergartens role in activating lifelong learning due to specialty variable. However, no significant differences were found (α=0.05) between the participants' evaluation regarding the kindergarten's procedures to fulfill the future requirements of the child's lifelong learning due to the work variable. Nevertheless, there were significant differences (α=0.05) between the evaluations of all participants in accordance with the benefits of activating lifelong learning in the early childhood due to specialty variable. At the end, the study put forward some recommendations and perceptions to develop the role of kindergarten in the activation of the kindergarten child's lifelong learning in a way that contributes to the improvement of teaching quality at early childhood cycle.

The research is funded by the Scientific Research Deanship at Najran University [٢]

Keywords: kindergarten; early childhood education; lifelong learning; pre-school child; and the future of the child.

مقدمة:

يتمتع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بإمكانيات تعلم كبيرة ورائعة، فخبرات التعلم المبكر تعتبر بمثابة نقطة انطلاق لمستقبل التعليم في المراحل اللاحقة بما يؤدى الى تعليم عالي الجودة، فالتعليم في الطفولة المبكرة يعتبر مورداً هاماً للتعلم مدى الحياة ويترتب عليه القدرة والدافعية للتعلم، فحافز التعلم والتعليم في المراحل اللاحقة للطفولة المبكرة وتعليم الكبار يعتمد بشكل أساسي على طبيعة الاستكشاف والتجريب والانشطة التعليمية والترفيهية التي تعرض لها الأطفال مبكراً بشكل إيجابي.

ويتطلب التعلم مدى الحياة تكاملاً بين مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة،ومسارات التعليم الجامعي لبرامج تعليم الطفولة المبكرة ،واكتساب المفاهيم الجديدة وتنمية المهارات لمواصلة التعلم، وهنا يجب أن يكون التعلم مرتبط ببيئة الطفل، فالتعلم مدى الحياة يؤثر على جميع الافراد وجميع مجالات التعليم، فالتعليم المبكر الأولى هو الأساس للتعلم مدى الحياة، حيث كفاءة التعلم شرط أساسي للتعلم مدى الحياة، فيجب أن يتم ذلك من خلال مؤسسات تعليم الطفولة بالتزامن مع تعلم المحتوى لاكتساب القدرة على التعلم والسماح للأخطاء والتعلم من الأخطاء، فيجب الاعتراف بالمعرفة والكفاءات المكتسبة من خلال مسارات التعلم في الطفولة المبكرة.

ويقصد بالتعلم مدى الحياة في تعليم الطفولة المبكرة، هو تحصيل المعارف والمعلومات من خلال الخبرات والأنشطة التعليمية والترفيهية وممارسة اللعب التربوي بدافع ذاتي، أو أسباب شخصية أو مهنية تفيد الطفولة المبكرة في المراحل اللاحقة من التعليم وفى الاستفادة منها في حياتهم المهنية والوظيفية، ومرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من الولادة حتى عمر ثمان سنوات. وتستند فلسفة التعلم مدى الحياة في تعليم الطفولة المبكرة على مبدأ تعليم يقوم على الجمع بين تقوية ذاكرة الطفل، وإتاحة فرص الملاحظة والمشاهدة والمقارنة والتجريب والاستنتاج، والاكتشاف واستخدام الأنشطة التعليمية والترفيهية للمساهمة الفعّالة في تنمية المجتمع، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية اللاحقة في حياة الطفل، حيث أن تعليم الطفولة المبكرة مدى الحياة يسمح للطفل بممارسة التخطيط والمراقبة والتقويم والاستنتاج والاستنباط، وهذا ما تؤيده فلسفة تعليم الطفولة المبكرة التي تقوم على اللعب التربوي وممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية الهادفة.

وقد أكد الخبراء والمتخصصون في مجال تعليم الطفولة المبكرة، على أن البرنامج التربوي في رياض الأطفال يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة والتي تتماشى مع عمر الطفل الزمني وقدراته العقلية وخصائص نموه، ومن حاجات الأطفال وقدراتهم الخاصة واهتماماتهم، وتسعى نحو تحقيق مطالب نموهم، وتسهل عليهم الانتقال من مستوى إلي آخر، فرياض الأطفال لها أهمية تربوية خاصة، إذ تهيئ الطفل للتعليم المدرسي، حيث أنها تُثير في نفسه حب الاستطلاع، والرغبة في الاستكشاف والاستقلالية في التفكير والتلقائية

في التعبير فيزيد وعيه بما حوله، فالطفل بمستوى نموه وبخصائصه، يعكس إلي حد بعيد المستوى الثقافي للمجتمع، ويعد الانعكاس الرئيسي المميز لتفاعل الطفل النامي، مع الوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه، وتعلمه مهارات جديدة لم يكتسبها من قبل(عبد الهادي،٢٠١٠، ٣١٣)، وقد توصلت الأبحاث الى الطاقات الهائلة للعقل البشرى والأهمية الحاسمة لسنوات الطفولة المبكرة، فالطفل يتعلم من خلالها بقدرات هائلة غير مستثمرة، ولذا ينبغي أن تؤمن له بيئة غنية حافزة (كوهن، ١٩٨٥)، وأشارت دراسة (Conrad,2019) الى أهمية تلبية الكفاءة الذاتية والتعاون الاجتماعي وزيادة الدافع الطبيعي للتعلم لدى الأطفال، حيث أن أنظمة الثناء والمكافأة التي يتم فرضها خارجياً على الطفل للتعلم تأتى بنتائج عكسية على المدى الطويل لأنها تؤجج الغضب غير الصحي والضغوط التنافسية والضغط على الأداء والتحسين الذاتي وثقافة الطاعة، وفى نفس الوقت تؤدى الى تقليل الدافع الطبيعي للتعلم لدى الأطفال.

ويتطلب التعلم الناجح في مرحلة الطفولة المبكرة الى معرفة التخطيط ومراقبة التعلم وكيفية اكتساب المعرفة والتحقق منها، بالإضافة الى التعلم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطفل للتوصل الى حافز للتعلم والانجاز (Textor, Martin R. 2006) ومما يعطى أهمية الى مرحلة الطفولة المبكرة الاقبال الهائل والمتزايد على التعليم المبكر، فهذه المرحلة تحتاج الى مستوى عال من التدريب والتأهيل للمعلمات وإعطاء فرص للتوسع في الدورات التدريبية(Wehrmann, Ilse ,2008) واذا كانت خبرات التعلم المبكرة نقطة انطلاق مهمة لمراحل التعلم اللاحقة، فتعتبر جودة التعلم في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة معيار جيد للتعلم مدى الحياة، لما له من أهمية خاصة لأنه تعليم مستمر وهو مدخل أساسي لأي عملية تعليم (von Felden, Heide 2004).

ويحظى التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة باهتمام كبير في الدول المتقدمة، فعلى سبيل المثال في دولة ألمانيا الاتحادية، تركز على وجه الخصوص بتدريب المعلمات من اجل التنمية المهنية المستمرة وكذلك مواصلة التعليم والتدريب في مجال الطفولة المبكرة (Wehrmann, 2008, 85) ،حيث فى السنوات الأخيرة، أصبحت مراكز الرعاية النهارية (مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة) جزءاً مهما من النظام التعليمي، وركزت بصفة خاصة على تحفيز الأطفال على اكتساب المعرفة الأولية، ودعم رغبتهم وتحفيزهم في التعلم وكذلك ضمان الانتقال السلس الناجح من مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة الى المدرسة (MBFJ 2004, Dors, 2009).

وتنوه الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره (الفايز،١٤١٨، ٥).

وقد بينت الدراسات الاثار الإيجابية لبرامج تعليم الطفولة المبكرة على الجانب التعليمي والمهني الوظيفي للفرد في المراحل اللاحقة وكذلك في مجال التحصيل وأداء الطفل نفسه (vgl. Bildungsbericht 2008, S. 60; Liegle 2006, 108) وهناك اثار إيجابية لاستخدام اللعب التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة هو العمل على تنمية الأطفال اجتماعياً وعاطفياً وجسدياً وذهنياً بما يساعدهم على التفاعل وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في المراحل اللاحقة. وتعد الرعاية والتعليم في مرحلة مبكرة من الطفولة الاستثمار الأكثر كفاءة وفاعلية من حيث التكلفة ليسلك الأطفال درب التعلم مدى الحياة وضمان أن يحصل جميعهم على فرصة عادلة لتحقيق إمكاناتهم (www.unicef.org). فالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لا يعتمد على المنافسة وتحديد الفائز والخاسر ولكن يعتمد على بناء واكتساب القيم والفن والموسيقى واللغة، فالتعليم يجب أن يرتكز على العمليات التي تشجع على اكتساب وتحليل وتقييم الكفاءات للعمل، من أجل تنمية شخصية مستدامة لدى الأطفال وهو ما يدعو الى بناء القدرات الأساسية للطفل ودعم الهوية الشخصية لهم(Krenz ,2009) .

فلقد أصبح التعلم في الطفولة المبكرة يعتمد على أفكار وقيم وتنمية مهارات واتجاهات مما يؤدى الى نتائج جيدة للطفل في عملية مستمرة ومتواصلة تعرف بالتعلم مدى الحياة للمحافظة ومساعدة المجتمع، فالتعليم في الطفولة المبكرة لم يعد الأساس فيه كيفية اتقان الطفل للقراءة والكتابة، كما كان يعتقد في المنهج التقليدي، وانما أصبح يعتمد على اللعب التربوي وتناول ابعاد تنمية وبناء شخصية الطفل ومدى قدرته على التكيف والتوافق مع المتغيرات التي تواجهه ويستطيع الاختيار الصحيح من بينها، ومن ثم فالتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر تنمية مهنية مستدامة تؤثر على الطفل طوال حياته، وتؤثر في المراحل اللاحقة.

وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة بخصوصية في جوانب الرعاية والتربية والتعليم لتحفيزهم للتعليم والتفاعل نحو تنمية شخصيتهم، فإدخال الأنشطة التعليمية والترفيهية واللعب إلى العملية التعليمية يزيد من حماسة الأطفال، ومن ثم تحتاج الى التوجيه العملي والجودة التعليمية، فترتبط بضمان حق كل طفل في حصوله على التعليم والتربية والرعاية اللازمة وفقاً للأبحاث التي أشارت الى أهمية السنوات الثماني الأولى من عمر الطفل وتأثير ذلك على تعلمه مدى الحياة.

مشكلة الدراسة:

إن القصور في تعليم الطفولة المبكرة مدى الحياة يؤثر بشكل كبير نحو تحسين جودة التعليم في هذه المرحلة الحساسة ويؤدى لوجود هدر تربوي في المستقبل، ولهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعلم مدى الحياة؟ ويتفرع منه الأسئلة الأتية:

أسئلة الدراسة:

١) ما واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة؟
٢) ما اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة؟

٣) ما الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة؟
٤) ما المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة؟
٥) ما آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة؟
٦) ما التصور المستقبلي لتفعيل دور رياض الأطفال في تعلم الطفل مدى الحياة نحو تحسين جودة التعليم في الطفولة المبكرة؟

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (= ٠,٠٥α) بين تقييم المديرات والمشرفات والمعلمات نحو واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة وفقاً لمتغير التخصص.
٢- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (= ٠,٠٥α) بين تقييم المديرات والمشرفات والمعلمات نحو فوائد تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
٣- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (= ٠,٠٥α) بين تقييم المديرات والمشرفات والمعلمات نحو اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة وفقاً لمتغير العمل.

أهداف الدراسة:

١- رصد واقع التعليم في رياض الأطفال لتفعيل التعلم مدى الحياة.
٢- التعرف على إجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة.
٣- التعرف على الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.
٤- التعرف على المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة.
٥- تحديد آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.
٦- تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل دور رياض الأطفال في تعلم الطفل مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تساعد هذه الدراسة المسؤولين عن تربية الطفولة المبكرة على فهم أهمية موضوع تعلم الطفل مدى الحياة في رياض الأطفال ودوره الإيجابي على تربية وتعليم ورعاية طفل الروضة.
٢- اثراء المكتبة العربية بدراسة علمية عن تعلم الطفل مدى الحياة في الطفولة المبكرة ودوره الإيجابي على مستقبلة.
٣- محاولة لتكثيف الجهود لتلبية متطلبات دعم وتربية وتعليم الطفولة المبكرة.
٤- تساعد هذه الدراسة رياض الأطفال في تفعيل تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل مدى الحياة من أجل التغلب على المعوقات وتطوير هذه المؤسسات بما يعود بالنفع على المجتمع.
٥- يعد التعلم مدى الحياة للطفل في رياض الأطفال هو الركيزة الأساسية لدعم وتحسين تربية الطفل في المؤسسات التربوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- تساعد هذه الدراسة مؤسسات رياض الأطفال والقائمين على الأنشطة التعليمية والترفيهية من مديرات

ومعلمات ومشرفات برياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

٢-يعد التعلم مدى الحياة لاسيما في مؤسسات رياض الأطفال نشاط فاعل لدعم تحسين تعليم وتربية الطفل.

٣-توعية المعلمات وحثهم على مراعاة المعايير الواجب توافرها في تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

٤-نشر ثقافة التعلم مدى الحياة في مرحلة الطفولة المبكرة بين اسر الأطفال ومؤسسات المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

الطفولة المبكرة

يشار الى الفترة من الولادة الى سن الثامنة من العمر باسم (الطفولة المبكرة) وهذه السنوات الثمان تقريبا من الحياة تشمل مرحلتي دور الحضانة ورياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (Maywald 2002, 39)

ويعرف الباحثان الطفولة المبكرة بأنها السنوات الثمان الأولى من حياة الانسان، فهي فترة التكوين الحاسمة ففيها يبدأ الانسان تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بها من الاثار ما يفوق أي عملية تربوية في فترة لاحقة، حيث يتم في هذه المرحلة وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد.

"التعلم مدى الحياة"

هو وسيلة لتقديم وتنظيم التعلم بالطريقة أو الأسلوب الذي يرغبه المتعلم (The World Bank , 2003).

"والتعلم مدى الحياة كمفهوم، يغطي جميع أنواع التعليم الرسمي وغير الرسمي في أماكن تعليمية مختلفة من مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى مرحلة التقاعد"(BLK,2004, 13)

ويعرف الباحثان التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة: بأنه عملية مستمرة تتضمن التعلم من خلال البرامج والأنشطة واللعب التربوي والتعلم الذاتي، وتدريب الطفل من خلال الخبرات التي يمر بها في حياته اليومية لتستمر معه في المراحل اللاحقة، أي أن التعلم مدى الحياة متواصل من الميلاد حتى الشيخوخة.

الإطار النظري

دور تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعلم مدى الحياة:

من خلال المناقشات حول عملية التعلم مدى الحياة، نجد أن حافز التعلم والتعليم الجيد يعتمد بشكل كبير على طبيعة التجربة والاستكشاف والتدريب والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، سواء كانت إيجابية أو سلبية. ويُفهم التعلم مدى الحياة على أنه استراتيجية تكون قادرة على معالجة المعلومات والخبرات بشكل بنّاء في المعرفة والرؤى والكفاءات (BLK,2004)، فالقدرة على اكتساب المعرفة تعتبر عملية معقدة ومرتبطة بالتطور المعرفي(Liegle,2006)، فالأطفال يتمتعون بإمكانيات كبيرة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ذات الجودة العالية لأنها توفر أساساً لتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية في الطفولة المبكرة(Textor,2006).

ونظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، فقد حدثت تغيرات في استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بطبيعة دور رياض الأطفال في دعم تطوير العملية التعليمية لطفل الروضة بناءاً على اتخاذ خطوات وآليات وأطر تتسم بالشمولية والمرونة

الكافية في تعلم الطفل مدى الحياة.

ولكي يكون مفهوم التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة قابلا للتطبيق، يجب أن تتوفر للمؤسسات التعليمية والتربوية، خاصة مؤسسات رياض الأطفال، جودة عالية تهتم بالأبعاد التالية (Nuissel, 2006):

- تشجيع العمل والممارسة والتجربة والاكتشاف من خلال اتاحة مساحات خالية مناسبة للطفل.
- إمكانيات بناء المحتوى المعرفي المناسب وتفسيره للطفل.
- الاهتمام بالتعلم الذاتي وحرية التعبير للطفل.
- الاهتمام بالجانب العاطفي والوجداني وتنميته للطفل.
- تمكين العلاقات الاجتماعية للطفل بأقرانه والكبار.

فالتعليم المؤسسي في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر بشكل إيجابي على قدرة الطفل على التعلم مدى الحياة والدافعية تجاهه، وتعتبر رياض الأطفال هي المكان الملائم لتعليم الطفل مدى الحياة، حيث أنها مؤسسة تعليمية تتيح التعليم والرعاية بمستوى عالي الجودة ولها تأثيرات كبيرة على سير العملية التعليمية للطفل (Bildungsbericht 2008, 60, Liegle 2006, 108).

فالتعليم في رياض الأطفال أصبح ضرورة مجتمعية ملحة، حيث أن رياض الأطفال تكمل دور الأسرة في التربية والتعليم والرعاية، علاوة على كونها داعمة للأسرة والطفل، كما يقع عليها تقديم المساعدة والمشورة للأسر بشأن المشكلات والقضايا المتعلقة بالطفولة (Textor, 1992)، فالتعاون بين الروضة والأسرة ليست ترفاً، وإنما هي ضرورة قصوى تصب في مصلحة الأطفال.

وتعتبر ألمانيا الاتحادية أنموذجاً من الدول التي تبنت التعليم مدى الحياة في الطفولة المبكرة ، حيث تعتبر رياض الأطفال بمثابة إثراء للواقع الإيجابي للأطفال، فهي تسمح للأطفال بالعمل واللعب معاً من خلال ارتباط المجموعات بعضها ببعض، فمبنى رياض الأطفال مصمم لاستكشاف البيئة التي يعيش فيها الطفل من خلال اللعب والتعلم وبثه في نفوسهم لتدعيم قدرات أطفال الروضة في ضوء الأنشطة التعليمية والترفيهية، والأسرة الألمانية لها دور فعال مع الروضة في تنمية مهارات الطفل فهي تتولى رعايته وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثراً في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان بل وفى تشكيل حياته بصفة خاصة، وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، كما يوجد اتفاق بين البيت والروضة على أسس مشتركة في التربية والتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة.

فالروضة الألمانية هي ذلك المكان الذي يتكامل مع الأسرة، ليضع الأسس العقلية والنفسية لبناء إنسان قادر على الخروج من محيط الأسرة والروضة إلى المجتمع الكبير، والمشاركة الفعالة فيه، من خلال التعلم الذاتي وبناء الثقة بالنفس، فخبرات التعليم في الطفولة المبكرة، تعتبر نقطة انطلاق لجهود التعلم اللاحقة، لتكون مورداً هاماً للتعلم مدى الحياة.

ولدعم عملية التعلم مدى الحياة في رياض الأطفال بجمهورية ألمانيا، تسرد إحدى المعلمات عن ضرورة توفير مساحات واسعة وخالية في رياض الأطفال تتيح للطفل الحركة واللعب وممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية، بقولها نعطى أهمية كبيرة لثقة الطفل بنفسة، فلقد أصبحنا أكثر انفتاحاً وثقة مما أدى إلى رسم رؤية لزيادة الثقة بين الطفل والمعلمة، ففي الحياة اليومية في الروضة نستخدم ألعاب الحركة والسباقات وقفز الطفل بنفسة على الحبل ومع الآخرين بالإضافة إلى توفير مساحة لألعاب الجمباز، فعلى الرغم من التعب

الذى نعانيه إلا أنها تجربة ثرية للأطفال والمعلمات وأولياء الأمور، هدفنا في عملنا اليومي هو حجرات خالية لاستخدامها في فعاليات المجموعات (Arbeitsgemeinschaft Gesundheit des Bodenseekreises,2005).

وفي فنلندا يتجه التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة لدعم النمو المتوازن للأطفال، وتنميتهم وتعلمهم، حيث يكتسب الأطفال في مرحلة التعليم ما قبل المدرسة المهارات الأساسية، والمعرفة، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في مجالات التعلم المختلفة التي تتوافق مع عمرهم، والتعلم من خلال اللعب يعتبر عامل أساسي في الطفولة المبكرة، فالتعليم الفنلندي يركز في الأساس على ضرورة تمتع جميع الأفراد بحق الوصول المتكافئ للتعليم والتدريب عالي الجودة، وإتاحة نفس فرص التعليم للجميع بغض النظر عن أصلهم العرقي، أو السن، أو الطبقة الاجتماعية أو مكان إقامتهم(culture, finnish national board of education).

فالأطفال بحاجة إلى معرفة ما لديهم من قدرات ومهارات، وكيفية تخطيط التعلم لاكتساب المعرفة، واستخدام استراتيجيات التعلم الصحيحة وبيان نقاط القوة والضعف، وكيفية التفكير فيما تعلموه وكيفية تذكرها، فنحن بحاجة إلى معرفة أهمية التعلم الذاتي، ووضع حافزاً للتعلم والإنجاز (Textor, 2006, 6). وعلى وجه الخصوص، فإن طبيعة تجارب التعلم الإيجابية أو السلبية ذات الصلة بالمهارات المكتسبة، والتقاليد والتوجهات لها تأثير كبير على المراحل التعليمية اللاحقة، فالدافع للتعلم دائما يعتمد بشكل كبير على وضع المناهج وتنظيمها بموضوعات تركز على المحتوى المعرفي (TU-Dresden, 2010). فالعناصر الأساسية للقدرة والرغبة في التعلم، يتعلق الأمر بالحصول على الكفاءات الأساسية المعرفية والمهنية والاجتماعية، ما يسمى بما "وراء المعرفة" من حيث قواعد وإجراءات اكتساب المعرفة، وإدارة المعرفة ومعالجة انعكاسية المعرفة (Achtenhagen Lempert ٢٠٠٠, S. ١٢; Fthenakis et al. ٢٠٠٧, ٧٦.).

فالطفل يستكشف بيئته من أجل التعلم من خلال ما يتوافر لدية من الأنشطة والتجهيزات والأدوات والخامات في ضوء ممارساتها وتفحصها لينمي لديه القدرة على الإنجاز وثقته بنفسه ومن ثم يتحقق له تعلم جديد في ضوء تجاربه اليومية.

من خلال ما سبق يتضح أهمية التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة، بأن يصبح الأطفال أقوياء قادرين على تحمل المسؤولية وأن يصبحوا أعضاء فاعلين ناشطين في المجتمع قادرين على التعلم الذاتي في مجتمع قادر على دمج واحترام وتأمين الحقوق الأساسية لكل فرد، فالتعلم مدى الحياة يجب أن يكون موجه نحو المستقبل بالعمل على تمكين الأطفال في التعلم واكتشاف الخبرات من خلال تعليم قائم على خطط التحسين الدائم، حيث أنه من المعروف أن تعليم الأطفال ليس بالأمر السهل، ولكنه عمل شاق ومن هنا فالعيش مع الأطفال يعنى المشاركة والاحترام والحماية والعمل كنموذج يحتذى به واعطائهم الفرص للتعلم، فالطفل كلما تقدم في السن يشعر بالقلق المتزايد من أنه لا يستطيع القيام بشيء ما، رغم أنهم يريدون عمل ذلك والقيام به الان، فالقدرة على تلبية احتياجات الطفل والامتثال للقواعد والادراك والفطنة كلها مهارات يجب تعلمها، فالأطفال في مرحلة رياض الأطفال يمكن لهم أن يتحملوا المسؤولية، فالأطفال متعلمون يقلدون يلاحظون الكبار.

فتقديم نوعية جيدة من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة سواء في الأسرة أو رياض الأطفال من خلال الاهتمام الإيجابي المتبادل بينهما سوف يؤدى الى تعلم الطفل مدى الحياة.

الدراسات السابقة:

أجرى Knauf, Tassilo and Schubert, Elke (2012) دراسة بعنوان الانتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية، أسس وحلول واستراتيجيات لإعادة هيكلة نظامية لبداية المدرسة، وهدفت الدراسة الى التعرف على كيفية انتقال الطفل من رياض الأطفال الى المدرسة الابتدائية التي تعتبر بداية التعليم الرسمي النظامي، وقد قامت الدراسة بجمع بيانات هامة للدعم التنموي المشترك للأطفال الصغار من خلال الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية في جمهورية المانيا، وتوصلت الدراسة الى ان مؤسسات الطفولة المبكرة تعمل على تقديم أنشطة تنموية متباينة بشكل منتظم وأوصت بأهمية الدعم المشترك بين رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لدعم دخول الأطفال للمدرسة الابتدائية وتلبية متطلبات تطوير المرحلة وإدارة الجودة في الطفولة المبكرة، لأنها تؤثر على المراحل اللاحقة، كما أوضحت دراسة Schenker (٢٠١٥م) بعنوان أثر اللعب في حياة مرحلة الطفولة المبكرة وقد أجريت الدراسة في جمهورية ألمانيا الاتحادية وهدفت الى التعرف على أهمية اللعب في حياة الطفولة المبكرة، وقد أظهرت الدراسة أن اللعب يمكن الأطفال من اكتساب خبرات جديدة ومساعدتهم على النضج الاجتماعي واللعب واستخدام الألعاب بما يمكن الأطفال من زيادة فهمهم لمشاعر الأطفال الاخرين، فاللعب يساعدهم على فهم افضل للآخر وقد أوصت الدراسة بأهمية ممارسة الأطفال للعب بدون تدخل من الكبار بحيث يقتصر تدخل الكبار لمساعدة الأطفال الذين ليس لديهم القدرة على اللعب، وأظهرت دراسة Moser (٢٠١٧م): بعنوان اللعب الحر في رياض الأطفال وتشكيل مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على البيئة الاجتماعية من خلال اللعب، فالمراقبة والاكتشاف والتجريب والتقليد هي الوظيفة الأساسية وبالتالي يتم تعلمها من خلال ممارسة اللعب دون أن يكون الطفل على علم بها، واللعب يعد شكلاً ناجحاً جداً في التعلم، نظراً لأن اللعب يتطلب تنشيطاً عاطفياً يسمى بالحماسة، فاللعبة هي شكل أساسي لكيفية إدراك الأطفال وفهمهم لبيئتهم ومن خلالها يقومون ببناء وتوسيع مفهومهم الذاتي الداخلي، فمفهوم الذات الداخلي يشمل المعرفة والادراك عن الذات، فاللعب الحر يتيح للأطفال اختبار الوعى الذاتي في البيئة الاجتماعية، كما توصلت دراسة (Jensen, 2019) الى الأهمية القصوى لاستخدام التغذية الراجعة لتعزيز عملية التعلم والتعليم لطفل الروضة لبناء ثقافة الحوار والتفكير المشترك، حيث هدفت الدراسة الى استخدام الملاحظة كأداة لتعزيز الحوار بين الأطفال بعضهم البعض لتقوية احترام الذات، وقد أظهرت الدراسة أن تدوين الملاحظات من خلال التغذية الراجعة يساعد على بناء شخصية أو فريق قوى متماسك قادر على التطور، فمن خلال الملاحظة تم التعرف على علاقات الأطفال بعضهم ببعض لدعمهم في المهارات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة أيضاً الى ان ثقافة التغذية الراجعة التي تتاح للأطفال للتعلم في الطفولة المبكرة تساعدهم على اكتساب العلاقات الاجتماعية من خلال بناء الثقة بين الكبار والصغار.

والملاحظ من خلال البحث والاستقصاء أن الدراسات العربية المرتبطة بالتعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة نادرة، بينما في الدراسات الأجنبية وردت بعض الدراسات التي اهتمت ببعض جوانب الموضوع من نواحي متعددة: كدراسة (Knauf, Tassilo and Schubert, Elke ، ٢٠١٢) التي تدعم المشاركة الاسرية والروضة والمدرسة الابتدائية في عملية التعلم ، ودراسة (Schenker ، ٢٠١٥) من أن اللعب يمكن الأطفال من اكتساب خبرات جديدة ومساعدتهم على النضج الاجتماعي بما يمكن الأطفال من زيادة فهمهم لمشاعر الأطفال الاخرين، ودراسة (Moser، ٢٠١٧) للتعرف على البيئة الاجتماعية من خلال اللعب ودراسة (Jensen, 2019) من استخدام التغذية الراجعة لتعزيز عملية التعلم والتعليم لطفل الروضة لبناء ثقافة الحوار

والتفكير المشترك، لكن لم ترد أية دراسة في حدود علم الباحثان أجريت على البيئة السعودية في هذا المجال، الأمر الذي يؤكد أهمية الدراسة الحالية، ويجعل منه إضافة عربية في هذا المجال.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال في مدينة نجران، وقد طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠ه / ٢٠١٩م.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المديرات والمشرفات والمعلمات برياض الأطفال البالغ عددهن (١٠٤) مديرة ومشرفة ومعلمة، تم اختيارهم بطريقه عشوائية من مؤسسات رياض الأطفال في مدينة نجران وذلك كما يلي:

جدول(١) يبين أصل مجتمع الدراسة[٣] والعينة المسحوبة من المديرات والمشرفات والمعلمات في رياض الأطفال

العينة	إجمالي عينة المجتمع الأصل	العينة العشوائية المسحوبة من العدد الإجمالي للعينة	نسبة العينة للمجتمع الأصل
المديرات	42	٣٣	78.6 % من الروضات
المشرفات	٤	٤	%١٠٠
المعلمات	٣٢٠	٦٧	%٢١

يتضح من الجدول أن عينة الدراسة تكونت من مديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال في مدينة نجران، حيث بلغ إجمالي العينة (١٠٤) مفردة، وقد تراوحت خبرات عينة الدراسة بين ٣٨,٥% للعاملات أقل من خمس سنوات، بينما تراوحت نسبة ٦١,٥% أكثر من خمس سنوات، وقد بلغت نسبة المختصات في رياض الأطفال ٣٤,٦% بينما تراوحت نسبة غير المختصات ٦٥,٤%، وقد طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩، من بداية شهر فبراير حتى نهاية شهر أبريل ٢٠١٩م، كما هو موضح في الجدول وقد تم اختيارهم بطريقه عشوائية من رياض الأطفال في نجران.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الوضع الراهن لدور رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة لطفل الروضة لتحسين جودة التعليم لطفل ما قبل المدرسة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها كماً وكيفاً.

أداة الدراسة:

صمم الباحثان مقياس لمديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال اعتماداً على الخطوات التالية:

١- الاطلاع والمراجعة الدقيقة للأدب السابق.
٢- تحديد البنود الرئيسة للمقياس.
٣- تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولية.
٤- إجراء التعديلات اللازمة على المقياس، ووضعه في شكله النهائي، بعد عرضه على المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

[٣] إدارة تعليم الطفولة المبكرة في نجران.

جدول رقم (٢) يوضح دلالات الثبات للمقياس للمديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو دور رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة لتحسين جودة التعليم والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد استخدمت البيانات المستمدة من العينة الكلية وفيما يلي بيانات معاملات الثبات:

محاور المقياس	معامل الثبات للمعلمات
المحور الأول: واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة	.٩٢٢
اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة	.٩٤٢
الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة	.٨٤٣
المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة	.٨١٠
آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة	.٩٤٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم ألفا كرو نباخ تشير إلى أن هناك درجة عالية من الاتساق الداخلي ويعتبر هذا مؤشراً ملائماً على أن أداة القياس تتوفر فيها دلالات ثبات عالية.

صدق الأداة:

- صدق المحتوى:

لفحص مضمون الأداة المستخدمة وجدت أنها تشتمل إلى حد كبير على المحاور الرئيسية المتصلة بموضوع الدراسة خاصة وقد اعتمدت على دراسة عينة من المديرات والمشرفات والمعلمات نحو دور مؤسسات رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة نحو تحسين جودة التعليم في الطفولة المبكرة.

- صدق المحكمين:

تم عرض بنود الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة نجران والمهتمين بدراسة تنمية مهارات طفل الروضة للتعلم المستقبلي لمعرفة صدقه (لقياس ما وضع من أجله)، وقد تم تعديل بعض العبارات في ضوء آرائهم العلمية، حيث تم تعديل محتوى بعض العبارات لتصبح أكثر ملائمة وحذف العبارات التي اتفق عليها أكثر من ٨٨% منهم على حذفها، ولعل ما استخدم من إجراءات يدل على توفر قدر مناسب من سلامة الأداة المستخدمة.

المعالجة الإحصائية:

بما أن الدراسة وصفية تحليلية فقد حاول الباحثان التنوع في أسلوب المعالجة الإحصائية حيث استخدم برنامج (SPSS)، وقد اعتمدت الدراسة المعايير التالية على مدى تحقق التعلم مدى الحياة في تعليم الطفولة المبكرة حسب مدى المتوسط ودرجة الممارسة، فالمتوسط من ١ حتى ١,٦٦ ممارسته ضعيفة، أما المتوسط من ١,٦٧ حتى ٢,٣٢ فيمارس بدرجة متوسطة، في حين أن المتوسط من ٢,٣٣ حتى ٣ فيعني أن الممارسة كبيرة، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول المتمثل في: ما واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة؟ للإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم لواقع التعليم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

المحور الأول: واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة:	استجابات عينة مديرات ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
تعلن الروضة عن استراتيجية واضحة لتعليم الطفل.	٢,٦٦	.٥١٤	كبيرة
توجد كفاءات وكوادر أكاديمية لمواكبة تطور نمو وخصائص الطفل.	٢,٤٨	.٦٣٨	كبيرة
تعمل الروضة على وجود أنشطة للأطفال تحقق مبدأ التنافسية.	٢,٦٠	.٦٤٤	كبيرة
تعمل الروضة على تنمية جميع المهارات والمعارف للأطفال.	٢,٧٩	.٦٢٦	كبيرة
تعمل الروضة على اكتساب الطفل لمهارات متنوعة وجديدة.	٢,٨٢	.٤٢٨	كبيرة
تتيح الروضة للمعلمات اختيار أساليب تعليمية مرنه للتعامل مع الأطفال.	٢,٨٠	.٤٤٢	كبيرة
توسع الروضة فرص التعليم في الطفولة المبكرة الذي يشجع على التعبير الخلاق والابداع.	٢,٧٣	.٥٤٣	كبيرة
تزود الروضة بالكفايات اللازمة للأطفال لاستخدامها في الحياة.	٢,٥٩	.٥٨٣	كبيرة
تتيح الروضة للأطفال التدريب على المهارات الفنية والاجتماعية.	٢,٨٥	.٣٧٩	كبيرة
تتيح الروضة مهارات القراءة والكتابة للطفل باستخدام الأنشطة التعليمية.	٢,٨٠	.٤٤٢	كبيرة
تتيح الروضة مشاركة الأطفال بفاعلية في المهارات الرياضية.	٢,٧٥	٤٩٧	كبيرة
تتيح الروضة مشاركة الأطفال بفاعلية في المهارات العلمية.	٢,٥٦	.٦١٩	كبيرة
تتنوع أساليب التقييم للطفل لتلبية متطلبات تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٧١	.٥٦٨	كبيرة
تحدد الروضة مسارات التعلم المستقبلي للطفل.	٢,٤١	.٦٩١	كبيرة
ينطلق منهج رياض الأطفال من الثقافة المجتمعية.	٢,٧٦	.٤٨٧	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن العبارة "تتيح الروضة للأطفال التدريب على المهارات الفنية والاجتماعية" قد احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٨٥) وبانحراف معياري (.٣٧٩)، لدى عينة الدراسة، وهذا يشير إلى أن التعلم مدى الحياة له دور فعال في تربية وتعليم طفل الروضة في تنمية المهارات الفنية والاجتماعية، كما حصلت العبارة " تتيح الروضة مهارات القراءة والكتابة للطفل باستخدام الأنشطة التعليمية" على متوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري بلغ (.٤٤٢) بدرجة تأثير كبيرة، لدى مديرات و معلمات ومشرفات رياض الأطفال، مما يدل على ضرورة التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة ، من هنا يؤكدون أن الطفل يستطيع التعلم مدى الحياة من خلال الأنشطة التعليمية والترفيهية التي تعرض عليه بشكل منظم ومرتب ويراعى التسلسل من البسيط الى المركب، مما يتضح القيمة الايجابية لتفعيل التعلم مدى الحياة في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمشرفات والمعلمات من حيث الدلالة الايجابية للتعلم وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية في الطفولة المبكرة، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما

توصلت إليه دراسة (MBFJ 2004; Dors 2009). بأن مراكز الرعاية النهارية في جمهورية المانيا أصبحت جزءاً مهماً من النظام التعليمي ومنذ عام ٢٠٠٥ تم تنفيذ خطط التعليم الموضوعة في الولايات الفيدرالية بأهداف محددة وترتكز على تحفيز الأطفال على اكتساب المعرفة الأولية ودعم رغبتهم الغريزية في التعلم وضمان انتقال ناجح الى المدرسة الابتدائية.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Jensen, 2019) الى أهمية استخدام التغذية الراجعة لتعزيز عملية التعلم مدى الحياة لطفل الروضة لبناء ثقافة الحوار والتفكير المشترك وتنمية المهارات الاجتماعية بين الأطفال بعضهم البعض.

وتوضح النتائج أهمية التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة للتفاعل مع بيئتهم وهو ما يتفق مع دراسة (Gerd E. Schäfer,2019) من أن التعلم في الطفولة المبكرة يؤدى وظيفة هامة وهو مساعدة الأطفال على إيجاد علاقة مع بيئتهم وعالمهم ليجدوا أنفسهم أفراد فاعلين ذاتياً في المجتمع.

ثم جاءت باقي الفقرات لتدل على مدى أهمية التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة بدرجة تأثير كبيرة.

يتضح أيضاً من خلال نتائج استجابات عينة الدراسة أنّ التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة (Nuissel ٢٠٠٦ ,٧٣ f.) يعمل على:

- تمكين الخبرة.
- العمل والممارسة.
- بناء المعرفة وتفسيرها.

ثانياً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني المتمثل في: ما اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة؟ للإجابة على السؤال الثاني تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم لمتطلبات اجراءات الأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

المحور الثاني: اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة:	استجابات عينة مديرات ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
اتاحة مبدأ التعلم الذاتي وتعزيز عملية التعلم للطفل.	٢,٧٥	.٤٩٧	كبيرة
الطلب المتزايد من أولياء أمور الأطفال لتطوير مهارات أطفالهم.	٢,٤٦	.٦٦٧	كبيرة
استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير المهارات الذاتية للأطفال.	٢,٤٧	.٦٨٢	كبيرة
متطلبات فرضتها تعليم الطفولة المبكرة على المستوى العالمي.	٢,٣٧	.٧١٣	كبيرة
تحسين التعليم في الطفولة المبكرة من خلال التدريب والاعداد والتأهيل.	٢,٣٧	.٧٧٨	كبيرة

استخدام الروضة التقييم الدوري لتحسين الأداء.	٢,٦١	.٦١٢	كبيرة
تلبية حاجة الدولة لمساندة التعلم في الطفولة المبكرة مدى الحياة.	٢,٧٥	.٥١٦	كبيرة
تحسين الأنظمة التعليمية القائمة في الطفولة المبكرة، باعتمادها على التعلم النشط.	٢,٦٢	.٦٠٣	كبيرة
تلبية متطلبات المجتمع لتحسين تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٦٠	.٥٩٨	كبيرة
تحسين وضع التنمية في الطفولة المبكرة.	٢,٥٧	.٦١٨	كبيرة
العمل على اتقان مهارات التعلم الذاتية للطفل لتأثيرها على المراحل اللاحقة.	٢,٦٦	.٥٨٤	كبيرة
اتاحة عملية التفاعل والتواصل بين المعلمة وأسرة الطفل.	٢,٧٨	.٤٥٥	كبيرة
تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية في الطفولة المبكرة.	٢,٧٦	.٤٨٧	كبيرة
تكييف بيئة تعلم الطفل وفق أسس معروفة للجميع.	٢,٦٩	.٥٥٨	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات لأفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور قد تراوحت بين (٢,٣٧– ٢,٧٨) وهي متوسطات حسابية تتراوح درجة ممارساتها كبيرة ، فالجدول السابق يظهر أن العبارة "اتاحة عملية التفاعل والتواصل بين المعلمة وأسرة الطفل" قد احتلت المرتبة الأولى، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٨٧) وبانحراف معياري (.٤٥٥)، لدى عينة الدراسة، وهذا يشير إلى أن عملية المشاركة والتواصل لها دور فعال في تربية وتعليم طفل الروضة في مجال تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعلم الطفل مدى الحياة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت الية دراسة (Arbeitsstab Forum Bildung in der Geschäftsstelle der Bund–Länder–Kommission für Bildungsplanung und Forschungsförderung (2001). من ضرورة التنفيذ الواسع للمشاريع التي تعزز العمل الجماعي بين الروضة وأولياء الأمور واعتبار العمل الاجتماعي جزء من التعليم والحياة المدرسية والتدريب المهني والدراسة، وزيادة تطوير مفاهيم العمل الجماعي التعاوني، كما حصلت العبارة "تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية في الطفولة المبكرة" على متوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري بلغ (.٤٨٧) بدرجة تأثير كبيرة، لدى مديرات ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال، مما يدل على أهمية تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية لاكتساب المهارات والقيم اللازمة في الحياة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Hessisches Sozialministerium/Hessisches Kultusministerium ,2007) من أن تحقيق الأهداف التعليمية في الطفولة المبكرة يعتمد على التعليم الناجح المرتبط الى حد كبير على مهنية المعلم وخبرته وقدرته على الملاحظة وموقفه التربوي، ثم جاءت العبارتان "اتاحة مبدأ التعلم الذاتي وتعزيز عملية التعلم للطفل" و"تلبية حاجة الدولة لمساندة التعلم في الطفولة المبكرة مدى الحياة" في المرتبة الثالثة حيث حصلت على متوسط حسابي (٢,٧٥) لدى عينة الدراسة، ثم جاءت باقي الفقرات لتدل على أهمية اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة ، مما يدل على دور رياض الأطفال الفعال في تلبية متطلبات التعلم مدى الحياة.

يتضح أيضاً من خلال نتائج استجابات عينة الدراسة أنّ اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة يعمل على:

- اكساب الطفل مهارة التعلم الذاتي.

- التركيز على المهارات الحياتية للطفل والتي تلبى متطلبات المستقبل.
- دعم عملية المشاركة والتواصل بين مؤسسات المجتمع ورياض الأطفال.
- تهيئة بيئة داعمة متعددة الخبرات لمساندة الطفل في عملية التعلم مدى الحياة.
- عمل الأطفال بشكل جماعي.

ثالثاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث المتمثل في: ما الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة؟ للإجابة على السؤال الثالث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم للفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة

المحور الثالث: الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة:	استجابات عينة مديرات ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
اعداد طفل متعلم وماهر يستطيع المشاركة في بيئته.	٢,٨٠	.٤١٩	كبيرة
الاستخدام الفعال لمعارف ومهارات الطفل.	٢,٨١	.٤٤٢	كبيرة
مراقبة جودة تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٦٩	.٥٧٥	كبيرة
زيادة العائد الاقتصادي بتطوير مهارات وكفايات تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٤٦	.٦٩٥	كبيرة
تنمية قدرة الطفل على الاستخدام الأمثل لموارد البيئة.	٢,٥٠	.٦٦٨	كبيرة
زيادة العائد الاجتماعي بتطوير مهارات وكفايات تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٥٦	.٦٣٤	كبيرة
زيادة الشراكة في مجال تعليم الطفولة المبكرة بين مؤسسات المجتمع.	٢,٧١	.٥٥١	كبيرة
الاستثمار طويل المدى في تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٧٩	.٤٤٨	كبيرة
اتاحة فرص التهيئة والاستعداد للتعلم المدرسي المستقبلي.	٢,٨٢	.٤٥٧	كبيرة
تنمية وتطور الطفل العاطفي والإدراكي والاجتماعي.	٢,١٣	.٧٩٦	متوسطة
تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة.	١,٩٥	.٧٦٨	متوسطة
اتاحة الفرصة للطفل للتعرف على قدراته الطبيعية.	١,٧٥	.٨١٨	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ان المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور قد تراوحت بين (٢,٨٢- ١,٩٥) وهو متوسط حسابي يتراوح بين درجه كبيرة ومتوسطة وهذا يشير إلى الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة، حيث جاء في أغلب فقرات هذا المحور بدرجه كبيرة ومتوسطة، حيث يتضح من العبارة "اتاحة فرص التهيئة والاستعداد للتعلم المدرسي المستقبلي" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت الية دراسة (Hessisches Sozialministerium/Hessisches Kultusministerium ,2007) بأن التهيئة للتعلم المستقبلي تنصب

على المهمة التربوية المركزية للمعلم في الإبقاء على أسئلة الأطفال، وعدم ملئها بالإجابات، وإذا لم يعرفوا الإجابة، فلننظر معاً في كيفية ومكان العثور على المعلومات التي يحتاجون إليها، لأن مصدر الإبداع هو الحياة اليومية مع علاقاتها المتنوعة وتأثيراتها ودوافعها وقدراتها. تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "الاستخدام الفعال لمعارف ومهارات الطفل"، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Schneewind, K. A. 1991,)، من أن طفولة المرء مرحلة حساسة للغاية لإكسابه المعارف والمهارات، فالطفل يعتمد جسديا وعقليا على رعاية بيئته، يعتمد إدراكه وأدائه المعرفي وكفاءاته الاجتماعية والعاطفية والتحفيزية على ظروف التنشئة الاجتماعية الخاصة به، لا سيما العمليات في الأسرة.

فالتعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة يحتاج القدرة على استكشاف الطفل الطبيعة وتعميق المعرفة بشكل مستقل والربط بين التجارب لتعزيز التفكير والخبرة العملية (Hündlings, 2018).

ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة ومتوسطة.

كما تشير النتائج إلى الفوائد من تفعيل التعلم في الطفولة المبكرة، حيث يستطيع الطفل من خلال التعلم مدى الحياة:

- تنمية حس الانتماء للأسرة والمجتمع.
- اعلاء قيمة التعاون والثقة بالنفس والابداع والابتكار.
- حل المشكلات من خلال البحث والاستكشاف والتجريب.
- تنمية وتطور الطفل العاطفي والإدراكي والاجتماعي.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية في بيئته والاستغلال الأمثل لها.

رابعاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع المتمثل في: ما المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة؟ للإجابة على السؤال الرابع تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وذلك كما يلي

جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم للمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة

المحور الرابع: المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة:	استجابات عينة مديرات ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
استخدام الطرق ومسارات التعليم التقليدي في الطفولة المبكرة.	١,٧٦	.٨١٨	متوسطة
عدم وضوح رؤية تعليم الطفل مدى الحياة بالنسبة للروضة.	١,٨٠	.٨٢٨	متوسطة
ضعف التنسيق بين الروضة وأسر الأطفال لتعلم الطفل مدى الحياة.	١,٩٤	.٨٣٤	متوسطة
عدم وعى الروضة بأهمية التعلم مدى الحياة في تشكيل شخصية الطفل.	٢,٣٧	.٧٥٢	كبيرة
افتقار الروضة للوائح والأنظمة التي تفعل تعلم الطفل مدى الحياة.	١,٩٨	.٨١٢	متوسطة
تضارب أساليب واستراتيجيات التعليم المستخدمة في تقييم الطفل.	٢,٦١	.٦١٢	كبيرة

افتقار الروضة للتجهيزات والمرافق والأنشطة والمواد التعليمية المترتبة على تعلم الطفل مدى الحياة.	٢,٢٣	.٨٢٧	متوسطة
افتقار المعلمات المختصات لمتطلبات تعليم الطفولة المبكرة مدى الحياة	٢,٤٣	.٧٤٧	كبيرة
وجود المعلمات غير المختصات في تعليم الطفولة المبكرة .	٢,٦١	.٦٧٤	كبيرة
غياب دور الروضة في القيام بالرحلات والزيارات الميدانية للأطفال للمشاهدة وللتعلم من الطبيعة.	٢,٥٨	.٦٩١	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور قد تراوحت بين (٢,٦١- ١,٧٦) وهو متوسط حسابي يتراوح درجته بين كبيرة و متوسطة وهذا يشير إلى أن الدور المتوقع من مواجهة معوقات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة، حيث يتضح من العبارة "وجود المعلمات غير المختصات في تعليم الطفولة المبكرة."، فقد احتلت المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "غياب دور الروضة في القيام بالرحلات والزيارات الميدانية للأطفال للمشاهدة وللتعلم من الطبيعة"، بدرجة كبيرة لدى المديرات ومشرفات ومعلمات الروضة ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة ومتوسطة.

وقد بينت نتائج الدراسة ضعف التنسيق بين الروضة وأسر الأطفال لتعلم الطفل مدى الحياة، ويفسر الباحثان ذلك بأن المشاركة في الروضة تقتصر على حضور الأمهات للروضة، وليس هناك مشاركة فاعلة كممارسة أنشطة تعليمية أو ترفيهية أو أي نشاط خاص بالطفل، وهذا ما يوضح نقص المشاركة الأسرية، مما يستدعى عمل برنامج يوضح جوانب مشاركة الاسرة من خلال الأمهات في فعاليات الروضة، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت الية دراسة (Arbeitsstab Forum Bildung in der Geschäftsstelle der Bund–Länder–Kommission für Bildungsplanung und Forschungsförderung ,2001) من متطلبات جودة واستدامة النظام التعليمي توفر درجة عالية من الالتزام من جميع الأطراف المعنية والأفراد. كما اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة Knauf, Tassilo and Schubert, Elke (2012) من أهمية الدعم المشترك بين رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لدعم دخول الأطفال للمدرسة الابتدائية وتلبية متطلبات تطوير المرحلة وإدارة الجودة في الطفولة المبكرة، لأنها تؤثر على المراحل اللاحقة.

وقد اتضح من خلال استجابات عينة الدراسة أن التقييم كان متوسط فيما يتعلق "افتقار الروضة للتجهيزات والمرافق والأنشطة والمواد التعليمية المترتبة على تعلم الطفل مدى الحياة" حيث حصلت على متوسط حسابي(٢,٢٣) وبانحراف معياري (.٨٢٧) لدى المديرات والمشرفات والمعلمات، كما تشير النتائج إلى أنّ المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة قد تؤدى الى:

- عدم وعى الروضة بأهمية التعلم مدى الحياة في تشكيل شخصية الطفل.
- تضارب أساليب واستراتيجيات التعليم المستخدمة في تقييم الطفل.

خامساً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس المتمثل في: ما اليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة؟ للإجابة على السؤال الخامس تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وذلك كما يلي

جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم لآليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة

	استجابات عينة مديرات ومعلمات ومشرفات

المحور الخامس: آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة:	رياض الأطفال		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
تعميم الزامية التعليم في الطفولة المبكرة بداية من الروضة.	٢,٥٦	.٦٩٣	كبيرة
عمل معايير وطنية لتطبيق التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.	٢,٤٥	.٧٠٨	كبيرة
وضع استراتيجية واضحة لتطبيق التعلم مدى الحياة لمواجهة المستقبل.	٢,٥٨	.٦٧٨	كبيرة
وضع اللامركزية في تطوير تعليم الطفولة المبكرة، بما يحقق أهداف كل منطقة.	٢,٥٤	.٧٠٩	كبيرة
تدريب معلمات الروضة على استخدام استراتيجيات التعليم مدى الحياة.	٢,٥٨	.٦٦٣	كبيرة
تعزيز دور وزارة التعليم في إيجاد نظم لتعليم الطفولة مدى الحياة.	٢,٥٢	.٧١٠	كبيرة
إرساء معايير معروفة لتقويم تعليم الطفولة المبكرة.	٢,٥٦	.٦٣٥	كبيرة
زيادة الانفاق على تعليم الطفولة المبكرة وفق خطط معروفة لتفعيل التعلم مدى الحياة.	٢,٦٢	.٥٩٦	كبيرة
مشاركة الأسرة مع رياض الأطفال لتفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.	٢,٤٠	.٧٣١	كبيرة
تنويع مصادر التعليم في الطفولة المبكرة.	٢,٦٩	.٥٧٥	كبيرة
تعاون مؤسسات المجتمع المحلى مع رياض الأطفال لتلبية التعلم مدى الحياة.	٢,٦١	.٦١٢	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور قد تراوحت بين (٢,٦٩- ٢,٤٠) وهو متوسط حسابي كبير وهذا يشير إلى أن الدور المتوقع من آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة ، حيث يتضح من العبارة "تنويع مصادر التعليم في الطفولة المبكرة."، قد احتلت المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "وضع استراتيجية واضحة لتطبيق التعلم مدى الحياة لمواجهة المستقبل"، بدرجة كبيرة لدى المديرات ومشرفات ومعلمات الروضة ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Knauf, Tassilo and Schubert, Elke (٢٠١٢) من ضرورة توافر الدعم التنموي المشترك للأطفال الصغار من خلال الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية.

حيث يعد التحاق الأطفال بمؤسسات التعليم المبكر جزءاً لا يتجزأ من حياتهم من حيث شعورهم بالرضا والقدرة على النمو بشكل مناسب (Pannier,2018).

وقد بينت نتائج الدراسة بأن آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة كبيرة وايجابية، ويفسر الباحثان ذلك بأن وزارة التعليم السعودية تعمل حالياً على تطوير رياض الأطفال وتعديل مسماها الى تعليم الطفولة المبكرة، ورصد الميزانيات المناسبة لتطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة في ضوء روية المملكة ٢٠٣٠م، من اشراك الاسرة بفاعلية في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة.

سادساً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس والمرتبط بالمقترحات لتفعيل التعلم المأمول مستقبلياً للطفل مدى الحياة؟ للإجابة على هذا السؤال تم توجيه سؤال مفتوح لمديرات ومشرفات ومعلمات

رياض الأطفال، حيث تنبع الاستجابات العينة من الواقع الذي تعيشه رياض الأطفال في الوقت الحاضر من ممارسة واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتفعيل التعلم مدى الحياة، وهذه الاستجابات لها أهميتها الكبيرة والذي سوف يستعين بها الباحثان وذلك عند وضع التصور المقترح لتفعيل التعلم المستقبلي في الطفولة المبكرة مدى الحياة.

وقد جاءت استجابات تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة على النحو التالي:

- إتاحة الفرصة بشكل أكبر للمشاركة الأسرية.
- تفعيل دور التقنية والاهتمام بمتطلباتها.
- خلق مساحات اوسع لتعليم الطفل وإشراك جميع حواسه في كل خبرة يتعلمها فهنا يبقى التعليم بشكل أكبر في الذاكرة.
- ربط خبرات الروضة بالحياة اليومية للطفل.
- تهيئة المباني الخاصة بالروضات بالمقاييس الصحيحة لان اغلب المباني غير مجهزة بالإمكانيات اللازمة.
- الاهتمام بوضع معلمات التخصص في رياض الأطفال.
- الاهتمام بوضع حاضنات للأطفال.
- وضع حارس أمن مع حارس الروضة لصغر عمر الأطفال.
- التوسع في تنمية المهارات الاساسية للطفل ووضع خطط لرحلات خارجيه في الروضة.
- توفير وسائل محسوسة للتعلم وتنوع المناهج في رياض الأطفال.
- ابراز اهمية رياض الأطفال في حياة الطفل واهميتها كمرحله تأسيس.
- تهيئه البيئة الصفية وجميع مرافق الروضة بما يتناسب مع تعلم الطفل عمليا.
- توفير فرصه أكثر للزيارات والجولات التثقيفية.
- وضع منهج تعليمي مناسب والنظر لبعض الوحدات وتغييرها بحيث تصبح أحدث وأقرب للواقع.
- تصنيف قدرات الاطفال عند الدخول للروضة وتطوير قدراتهم حسب مستويات قدراتهم العقلية.
- الاهتمام بالمجال التقني في اعداد الطفل مستقبلياً.
- ايجاد جهة مسئولة لاكتشاف المواهب والمهارات والعمل على تطويرها في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الاتجاه لاستخدام البرامج الحديثة في تطوير مهارات الطفل وعمل تعاقد مع مراكز اعداد الطفل في مجالات القيادة وتطوير المهارات الحركية والذهنية.
- توفير الميزانية المناسبة لمرحلة الطفولة واتاحة الفرصة للإبداع والابتكار.
- التركيز على تثقيف الأسرة بأهمية الطفولة المبكرة وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة للروضات المحدثة
- تطوير معلمة رياض الاطفال عن طريق الدورات التدريبية المستمرة.
- إلزام المؤسسات بمختلف تخصصاتها بالتعاون مع الروضات فيما يخدم العملية التعليمية للأطفال مع تكثيف التدريب لجميع العاملات في مجال رعاية الطفولة.
- تجهيز الملاعب الخارجية وتغذيه الاركان بما يعود على الطفل بالفائدة المرجوة.
- خطة الوزارة للتوسع في مرحلة رياض الاطفال من الخطط الاستراتيجية الناجحة للمدى البعيد.

- زيادة تطور وتنمية مهارات الطفولة ومواكبتها لكل ما هو جديد ومفيد وتنمية الشخصية وتعزيز الذات في هذه المرحلة من خلال ثقل الخبرات والتعلم الذاتي باستخدام الحواس.
- تهيئة البيئة الثرية والجاذبة والمجودة للأطفال.
- تهيئة المعلم المتخصص لإنجاح العملية التعليمية للمتعلم.
- النظر في مناهج رياض الاطفال واعداد كتب ثابته للحروف والاعداد مساواة بالتعليم العام والنظر في التجهيزات المدرسية حيث ان الروضات تفتقر لأغلب الإمكانيات.

في ضوء ما ذكرته عينة الدراسة يتضح الاهتمام الواضح من المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال بتعلم الطفل مدى الحياة في مرحلة الطفولة المبكرة.

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

وللإجابة على الفرض الأول الذي فرضته الدراسة: يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين تقييم المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة وفقاً لمتغير التخصص، وقد استخدم تحليل التباين:

فجدول (٧) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق نحو واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة وفقاً لمتغير التخصص:

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣٤,٧٧٩	٢	٣٣,٨٧٩	٢١,٦٠٥	دالة α= 0.05
داخل المجموعات	١٨٤,٥٣٦	102	١,٤٥٣		
الكلى	٢١٩,٣١٥	104			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) في المتوسطات الحسابية لتقييم عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة ترجع للتخصص(رياض أطفال)، حيث بلغت قيمة ف (٢١,٦٠٥) وهى داله إحصائيا، وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الأولى في الدراسة وتفسر استجابات عينة الدراسة، أن المتخصصات يفعلون التعلم مدى الحياة في رياض الأطفال، وقد يرجع لما درسوه من مقررات تركز على اكساب الطفل مهارات البحث والاكتشاف وتنمية مهارات الطفل المتنوعة وذلك أثناء الاعداد الأكاديمي في المرحلة الجامعية وفهمهم لطبيعة تخصص رياض الأطفال وما يحتاجه الطفل من الأنشطة المتنوعة التي تكسبه التعلم مدى الحياة، فقد كانت استجاباتهم ذات دلالة جيدة وقد استطاعوا تكوين اتجاهات علمية جيدة نحو تفعيل التعلم مدى الحياة، فالمعلمة المتخصصة تتيح فرص التعلم الذاتي للأطفال بأن تترك لهم الفرصة للسماح بالأخطاء وتصحيح الأخطاء تحت إشرافها، وتحث الأطفال على تحمل المسؤولية، و تراعى رغبتهم في حب الاستطلاع والمعرفة وذلك لإشباع نموهم العقلي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (Arbeitsstab Forum Bildung in der Geschäftsstelle der Bund–Länder–Kommission für Bildungsplanung und Forschungsförderung, 2001) من ضرورة تطوير كفاءات المستقبل، لتنمى لديهم خبرة قوية وكفاءات متخصصة.

وقد وجدت مديرات ومعلمات غير متخصصات، حيث أن المعلمة الغير متخصصة ترى أن التعليم في رياض الأطفال مثل التعليم في المراحل الدراسية الأخرى، فلا تراعى بشكل كبير تفعيل الأنشطة والبرامج التعليمية والترفيهية الهادفة والتي تؤثر في تعليم الطفل في هذه المرحلة المبكرة.

والحقيقة الواضحة أنه في الدول المتقدمة لا يسمح لغير المختصين والمختصات بالعمل في مؤسسات الطفولة المبكرة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

وللإجابة على الفرض الثاني: يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (= ٠,٠٥α) بين تقييم المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو فوائد تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول (٨) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق نحو فوائد تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٦,٤٦٣	٢	١٩,٤٦٣	١٨,٠٩٨	دالة α= 0.05
داخل المجموعات	١٦٣,٧١٤	١٠٢	١,٢٦١		
الكلى	١٨٠,١٧٧	١٠٤			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) في المتوسطات الحسابية لتقييم المعلمات نحو فوائد تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة ترجع لسنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات)، حيث بلغت قيمة ف (١٨,٠٩٨) وهي داله إحصائيا، وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الثانية في الدراسة، وهذا يوضح أن خبرة المعلمة تنمو وتزداد بزيادة سنوات الخبرة وبلا شك يؤثر ذلك على أهمية التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة، فمن المعلوم أن المعلمة التي يتوفر لها الخبرة تتوفر لديها القدرة على إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم وتشجيعهم على البحث والتجريب والاستكشاف وذلك بربط الموضوعات بحاجاتهم ورغباتهم بتحريك دافع حب الاستطلاع والرغبة في النجاح وتجنب الفشل، فنجد المتخصصة ذات الخبرة والتأهيل المناسب تعمل على تفعيل التعلم مدى الحياة في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (Hessisches Sozialministerium/Hessisches Kultusministerium ,2007) بأن المهنيون المختصون ذو الخبرة قادرين على دعم الأطفال بأفضل طريقة ممكنة، ويجب أن تنقل كل المعارف إلى الأطفال في المناهج الدراسية ، كما هو الحال في ولاية هيسن ، حيث يتم تقسيم الكفاءات إلى مجالات:

- دعم أطفال أقوياء من خلال (العاطفة، العلاقات الاجتماعية، الصحة، التمرينات الرياضية وممارسة الحياة)
- دعم مجال التواصل للأطفال (اللغة – وتنمية مهارات اللغة)
- دعم أعمال الأطفال الإبداعية، والخيال والفني (الفنون البصرية / المسرحية، والموسيقى)
- دعم الأطفال في مجالات (الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا)
- دعم الأطفال نحو (التدين، المجتمع، الاقتصاد، الثقافة، البيئة، الديمقراطية والسياسة).

ويجب أن يكتسب الطفل كل هذه المهارات في رياض الأطفال، بحيث يكون التحاقه مقبولًا اجتماعيًا، وقادر على التعليم، من أجل تحقيق العدالة والتكافؤ، وبالتالي، فإن مهمة المعلم هي أن يكتسب الطفل خلال فترة رياض الأطفال

هذه المهارات، من أجل التحقق مما إذا كان الطفل قد حقق بالفعل هذه الكفاءات ومؤهل للالتحاق بالتعليم الرسمي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

وللإجابة على الفرض الثالث: يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (= ٠,٠٥α) بين تقييم المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة وفقاً لمتغير العمل، يبينها الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في تقييم المديرات والمشرفات ومعلمات رياض الأطفال نحو اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة وفقاً لمتغير العمل:

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢,٦٧٥	٢	٣٢,٨٧٣	.٩٥٧	غير دالة α= 0.05
داخل المجموعات	٤٦٨,٨٦٧	١٠٢	١,٦٢٤		
الكلى	٤٧١,٥٤٢	١٠٤			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم جود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) في المتوسطات الحسابية لاستجابات أمهات الأطفال العاملات وغير العاملات الملتحقين برياض الأطفال نحو اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة ترجع لمتغير العمل، وقد يفسر ذلك بأن المديرات والمشرفات والمعلمات في الروضة كل في مكان عملة يعمل على تلبية متطلبات المستقبل لتعلم الطفل مدى الحياة، حيث بلغت قيمة ف (.٩٥٧) وهي غير داله إحصائيا، وتفسر استجابات عينة الدراسة، أن الجميع في مجال عملة يشجع الطفل على التعلم مدى الحياة، وهذا يعكس مدى الاهتمام الواضح من عينة الدراسة بأهمية رياض الأطفال من تلبية متطلبات التعلم مدى الحياة، وتتفق النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (Gerspach, M. ,1998) من أن العمل في البيئات المهنية يؤدى في الأساس الى تكوين ثقة وعمل مستمر وفهم عواطف الفرد وانطباعاته في سياق احترافي وبناء جسور للتواصل.

استخلاصات:

من خلال هذه الدراسة أمكن تحقيق مجموعة من النتائج والاستخلاصات التالية:

١- أظهرت الدراسة واقع رياض الأطفال في تفعيل التعلم مدى الحياة بدرجة كبيرة.

٢- أوضحت الدراسة ان اجراءات تلبية الروضة متطلبات المستقبل لتعليم الطفل مدى الحياة تتوفر بدرجة كبيرة.

٣- بينت الدراسة أن الفوائد من تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة تتوافر بدرجة كبيرة.

٤- أكدت الدراسة أن المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تفعيل التعلم للطفل مدى الحياة تراوحت بين كبيرة ومتوسطة.

٥- أوضحت الدراسة الميدانية الى أن آليات تطوير استراتيجيات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة تتوفر بدرجة كبيرة.

سادساً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس المتمثل في: ما التصور المستقبلي لتفعيل دور رياض الأطفال في تعلم الطفل مدى الحياة نحو تحسين جودة التعليم في الطفولة المبكرة؟، فيظهر في الخطوات التالية:

أولاً: أهداف التصور المستقبلي للتعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة:

- تكوين رؤية واضحة لدور مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة في تفعيل مفهوم التعلم مدى الحياة في مستقبل الطفل.
- زيادة الكفاءة النوعية للتعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة لتحسين جودة تعليم هذه المرحلة الحساسة.
- مشاركة مؤسسات المجتمع في النهوض بتعليم الطفولة المبكرة في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

ثانياً: مقترحات لتفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة:

– تشخيص واقع التعلم مدى الحياة وفق نمُوذَج معد من قبل لجنة من المختصين بتعليم الطفولة المبكرة ووزارة التعليم ووزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والوزارات التي لها تداخل مع تعليم الطفولة المبكرة.

– تحديد الأهداف التي تدعم تفعيل التعلم مدى الحياة في تعليم الطفولة المبكرة.

– نشر الوعي بأهمية التعلم مدى الحياة في تعليم الطفولة المبكرة.

– اقتراح الأنشطة والفعاليات التي تدعم التعلم مدى الحياة في برامج الروضة وتعزيز تنفيذها.

– إدارة وتنظيم لقاءات وفعاليات مع مؤسسات المجتمع وأولياء أمور الأطفال ومنسوبات الروضة.

– متابعة أنشطة وفعاليات التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة وتقويمها.

– مراجعة التقارير الدورية عن برامج وأنشطة التعلم مدى الحياة التي تم تنفيذها وتقديم التوصيات بشأنها.

ثالثاً: مقترحات لتفعيل التعلم مدى الحياة من خلال وسائل الاعلام:

– تنمية فرص العمل الجماعي في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة، إذ يجب تشجيع مؤسسات المجتمع لتنمية الدافعية نحو التعلم مدى الحياة.

– تنمية وعى المجتمع بأهمية العمل التعاوني في رياض الأطفال، فالعمل التعاوني بين رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع يساعد على تحقيق نمو متكامل للطفل.

– تنمية الوعي بأهداف التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة وذلك من خلال رفع مستوى الوعي بأهمية تعليم وتربية ورعاية الطفولة المبكرة وذلك ضمن إطار عمل مشترك.

– تنمية الوعي بأهمية التغلب على المعوقات والمشكلات التي تقابل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة، وذلك من أجل العمل على تفادي الآثار السلبية التي تؤثر على مستقبل الطفل.

رابعاً: مقترحات لتفعيل التعلم مدى الحياة تتعلق بالإمكانات المادية:

– ضرورة مساهمة الهيئات والمؤسسات في سد النقص في التجهيزات والمرافق في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة، فنجد مثال واضح لذلك ، حيث أن مباني رياض الأطفال في ألمانيا أنشئت للفئة العمرية من ٣-٦ سنوات وهى مدة التحاق الطفل برياض الأطفال، والمباني مجهزة بالأثاث المناسب والملائم لنمو الطفل ومصممة بطريقة تجذب الاطفال والأسر معاً، فهي منفصلة تماما عن مدارس التعليم الأساسي مما يتيح للطفل الاستمتاع بوقته الذى يقضيه في الروضة طوال اليوم، حيث نرى التصميم الجمالي للمبنى يتيح للطفل التنقل بحرية وسط المجموعات، سواء اللعب في داخل الروضة أو حديقة الروضة، وذلك حسب طبيعة الجو، حيث توجد مساحات كافية للأطفال لكل طفل ٢,٥ متر، تتمتع بغرف جيدة التهوية والإضاءة ودخول الشمس، ويتوافر فيها الأثاث المناسب للأنشطة.

– ضرورة تزويد الروضات بالأثاث والتجهيزات اللازمة، وقد أوصت von der Beek,2010 لتصميم وتجهيز مبنى الروضة ضرورة توافر مداخل وممرات وقاعات وأماكن لأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع وأماكن لتعليق ملابس الأطفال، مطاعم للأطفال، مساحات للحركة، مسرح، ورش عمل والمرافق الأخرى، ورياض الأطفال الألمانية ترفض مبدأ الإجبار والقسوة والعنف وتركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول مع إعطاء الحرية للطفل للتعلم الذاتي مع ترسيخ مبدأ الاستقلالية، والمشاركة الإيجابية مع مؤسسات المجتمع في تفعيل التعلم مدى الحياة ومواجهة نقص الامكانات.

خامساً: مقترحات لتفعيل التعلم مدى الحياة تتعلق بالجوانب التنسيقية:

– تدعيم العمل كفريق في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة.

– توفر مرونة في تنفيذ اللوائح والقوانين في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إلية دراسة (Huthmacher,2005) من ضرورة توفير إطار مرن للتوجه في تنفيذ البرامج التعليمية ومتطلبات الجودة في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة.

– عقد ندوات وورش عمل وأنشطة يحضرها المختصين في تعليم الطفولة المبكرة رجال القانون وأعضاء مجلس الشورى للاطلاع على أهمية تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

سادساً: مقترحات لتفعيل التعلم مدى الحياة تتعلق بالجوانب التطويرية:

– توعية المسؤولين والقائمين على التخطيط والاشراف والتنفيذ بدور مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة في التعلم مدى الحياة.

– التعاون بين الروضة والأجهزة المعنية بتعليم وتربية ورعاية الأسرة والطفل.

– التعاون بين الروضة وأجهزة التخطيط المحلية لتطوير جوانب تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

سابعاً: مقترحات لتفعيل التعلم مدى الحياة تتعلق بإدارة تعليم الطفولة في إدارات التعليم:

– عقد الاجتماعات الدورية بمديرات مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة وشرح أهداف ومهام اللجنة وطرق التقويم لتفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة.

– ضرورة متابعة أعمال أعضاء اللجنة داخل مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة والوقوف على مستجدات تفعيل التعلم مدى الحياة.

– العمل على نقل التجارب والخبرات الناجحة في مجال التعلم مدى الحياة بين مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة بعضها البعض.

– ضرورة متابعة التقارير الدورية لمؤسسات تعليم الطفولة المبكرة عن التعلم مدى الحياة والرفع بها لإدارة تعليم الطفولة المبكرة لمراجعتها ثم الرفع لوزارة التعليم.

– العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه تفعيل التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة بالتعاون مع إدارة تعليم الطفولة المبكرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تتعلق بدور مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة في تفعيل التعلم مدى الحياة، يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات نذكر منها ما يلي:

١– أن تقوم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتطوير مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التكامل

التربوي بين مؤسسات التعليم الحكومية والأهلية والأسرة والمؤسسات ذات العلاقة بتعليم الطفولة المبكرة من أجل تفعيل التعلم مدى الحياة.

٢- رفع كفاءة العاملين في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة على تفعيل التعلم مدى الحياة بإعطائهم دورات تدريبية وتثقيفية في هذا الجانب ولتكون دورات في التنمية المهنية المستمرة.

٣- أن يخصص بند ملائم في ميزانية وزارة التعليم في المملكة لمؤسسات تعليم الطفولة المبكرة، كما في جمهورية ألمانيا، للاستفادة منه في تفعيل التعلم مدى الحياة وارتباطه بالبيئة التي يعيش فيها الطفل مثل دعم الدورات التدريبية للعاملين وأسر الأطفال واللقاءات والندوات التثقيفية والرحلات والزيارات الميدانية والترفيهية وورش العمل ومجالس الآباء.

٤- الاتجاه إلى عمل دراسات تهتم بالكشف عن فاعلية التعلم مدى الحياة بين الأطفال العاديين وغير العاديين في رياض الأطفال، لما لذلك من أهمية في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مؤسسات واحدة.

٥- الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة في دعم وتشجيع التعلم مدى الحياة في الطفولة المبكرة، والمساندة بتشجيع الرحلات والزيارات الميدانية في تعليم الطفولة المبكرة للارتباط بالواقع ومشاركة مؤسسات المجتمع خاصة الأسرة في عملية التواصل والتعاون مع الروضة، ومحاولة الاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات وثقافة المجتمع السعودي.

٦- توجيه نتائج هذه الدراسة إلى القائمين على ادارة تعليم الطفولة المبكرة بوزارة التعليم، للوقوف على مدى تحسين جودة تربية وتعليم ورعاية الطفولة المبكرة من خلال تفعيل التعلم مدى الحياة بالمشاركة مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- البيلاوي، فيولا. (٢٠٠٨). الطفولة المبكرة ذات الإبداع المكنون، **مجلة الطفولة والتنمية، العدد ١٦**، المجلد الرابع، مصر.

٢- البلوشية، عائشة سويدان (٢٠١٠). التعليم في الطفولة المبكرة، **دورية التطوير التربوى**، العدد السادس والخمسون، إبريل، سلطنة عمان.

٣- جاد، منى محمد علي(٢٠١٦). **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**، دار المسيرة: عمان، الأردن.

٤- رفيقة، يخلف (٢٠١٤). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، قسم العلوم الاجتماعية. العدد ١١. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.

٥- عبد الهادي، محمد (٢٠١٠). مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، المجلد السادس عشر، العدد الأول.

٦- عتمان، على عبد التواب (٢٠٠٦). الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال وأثرها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال "دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض لأطفال"، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد الرابع**، المجلد الأول، جامعة المنصورة، مصر.

٧- الفايز، حصة سليمان (١٤١٨هـ). **دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال**. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

٨- كوهن، راشيل(١٩٨٥). التعليم المبكر للقراءة: طرح مسألة، **مجلة مستقبليات**، مركز مطبوعات اليونسكو، مج١٥، ع١، مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية

1- Achtenhagen, Frank,Lempert, Wolfgang (Hrsg.) (2000*). Lebenslanges Lernen im Beruf. Seine Grundlegung im Kindes- und Jugendalter.* Opladen: Leske , Budrich.

2- Arbeitsstab Forum Bildung in der Geschäftsstelle der Bund-Länder-Kommission für Bildungsplanung und Forschungsförderung (2001).*Empfehlungen des Forum Bildung*.

3- Bildungsbericht, Autorengruppe (2008). *Bildung in Deutschland 2008. Ein indikatorengestützter Bericht mit einer Analyse zu Übergängen im Anschluss an den Sekundarbereich I.* Bielefeld: W. Bertelsmann.

4- Bildungsbericht, Autorengruppe (2008). *Bildung in Deutschland. Ein indikatorengestützter Bericht mit einer Analyse zu Übergängen im Anschluss an den Sekundarbereich I*. Bielefeld: W. Bertelsmann.

5- BLK-Bund-Länder-Kommission für Bildung und Forschungsförderung (2004). Strategie für Lebenslanges Lernen in der Bundesrepublik Deutschland. *Heft 115.*

6- Conrad, Axel. (2019). *Die kleinen Hefte: Motivation bei Kita-Kindern: Die schnelle Hilfe!*. Ratgeber, Cornelsen Scriptor.

7- Culture, Finnish national board of Education, Ministry of Education and Culture,
https://www.oph.fi/download/154844_finnish_education_in_a_nutshell_in_arabic.PDF تاريخ الدخول ١٤٤٠/٤/٢٥

8- Dors, Maren (2009). *Kindergarten - am liebsten kostenlos.*

9- Fthenakis, Wassilios E.,Gisbert, Kristin,Griebel, Wilfried,Kunze, Hans-Rainer,Niesel, Renate,Wustmann, Corina (2007). *Auf den Anfang kommt es an. Perspektiven für eine Neuorientierung frühkindlicher Bildung.* In: BMBF (Hrsg.): Bildungsforschung Band 16.

10- Gerspach, M. (1998). *Wohin mit den Störern? Zur Sozialpädagogik der Verhaltensauffälligen.* Stuttgart ; Berlin ; Köln : Kohlhammer.

11- Hessisches Sozialministerium Hessisches Kultusministerium. (2007). *Bildung von Anfang an. Bildungs- und Erziehungsplan für Kinder von 0 bis 10 Jahren in Hessen*. Paderborn: Bonifatius GmbH, Druck Buch Verlag.

12- Hündlings, A.(2018). *Spannende Luft-Experimente für 3- bis 6-Jährige*, Verlag an der Ruhr.

13- Huthmacher, Christine Henry,. (2005). *Kinderbetreuung in Deutschland – Ein Überblick. Krippen – Tagespflege – Kindergärten – Horte und Ganztagsschulen im Vergleich der Bundesländer*. Konrad-Adenauer-Stiftung.

14- Jensen, H. I.(2019). *„Kammerat-Feedback" – Feedback zwischen Kindern,* Das Kita Handbuch.

15- Knauf, Tassilo and Schubert, Elke.(2012). *Der Übergang vom Kindergarten in die Grundschule. Grundlagen, Lösungsansätze und Strategien für eine systemische Neustrukturierung des Schulanfangs*, Das Kita Handbuch.

16- Krenz, Armin (2009). **"***Bildung" im Elementarbereich - Was ist los in deutschen Kindergärten?* Die aktuelle Bildungspraxis im Fadenkreuz einer kritischen Betrachtung.

17- Liegle, Ludwig (2006). *Bildung und Erziehung in früher Kindheit.* Stuttgart: Kohlhammer.

18- Maywald, Jörg (2002). *Kleinkinder*. In: Schröer, W. Struck, N. Wolff, M. (Hrsg.): *Handbuch Kinder- und Jugendhilfe*. Weinheim, München: Juventa.

19- MBFJ - Ministerium für Bildung, Frauen und Jugend Rheinland-Pfalz (2004). *Bildungs- und Erziehungsempfehlungen für Kindertagesstätten in Rheinland-Pfalz*.

20- Moser, G.(2017). *Das Freispiel im Kindergarten.* Seine Ambiguität im Hinblick auf die Bildung des Selbstkonzeptes im Kleinkind- und Vorschulalter.

21- Nuissl, Ekkehard (2006). *Orte und Netze lebenslangen Lernens.* In: Fatke, Reinhard, Merkens, Hans (Hrsg.): Bildung über die Lebenszeit. Wiesbaden: VS.

22- Pannier, V./Karwinkel, S..(2018). *Was Kinder wollen und warum wir darauf hören sollten: Argumente und Anregungen für eine kindorientierte frühe Bildung*, verlag das netz, Erstauflage

23- Schäfer, G. E./Dreye, R./Kleinow, M./Erber-Schropp, J. M..(2019). *Bildung in der frühen Kindheit: Bildungsphilosophische, kognitionswissenschaftliche, sozial- und kulturwissenschaftliche Zugänge* Springer VS, 1.

24- Schenker, I.(2015). *Spielen - die besondere Lebensform in der frühen Kindheit.* Das Kita Handbuch.

25- Schneewind, K. A. (1991). *Familienpsychologie*. Stuttgart , Berlin , Köln : Kohlhammer.

26- Textor, Martin R. (2006). *Gehirnentwicklung bei Babys und Kleinkindern - Konsequenzen für die Familienerziehung.*Kita Handuch Padagogik.

27- The World Bank. (2003). *Lifelong Learning and the Knowledge Economy,* Summary of the Global Conference on Lifelong Learning, Stuttgart, Germany.

28- TU Dresden (2010). *Lebenslanges Lernen. Theoretisches Konzept und bildungspolitische Vision.* Forschungsprogramm des Promotionskollegs.

29- von der Beek, A,.(2010). *Bildungsräume für Kinder von Drei bis Sechs.* Kiliansroda: Verlag das netz.

30- von Felden, Heide. (2004). *Lebenslanges Lernen, Bildung und Biographie. Zur Verknüpfung von Bildungs- und Biographieforschung.* Antrittsvorlesung an der

Johannes Gutenberg Universität Mainz.

31- Wehrmann, Ilse. (2008). *Deutschlands Zukunft: Bildung von Anfang an!* Weimar, Berlin: verlag das netz.